

## "أجمل هدية"

### كلمة الحياة

٦

“لا تتشبهوا بهذه الدنيا، بل تبدّلوا بتجدد عقولكم لتميّزوا ما هي مشيئة الله وما هو صالح وما هو مرضي وما هو كامل” (روم ١٢ ، ٢)

### في العمق ...

نجد أنفسنا في القسم الثاني من رسالة القديس بولس إلى أهل روما، حيث يصف لنا الرسول بولس التصرف المسيحي للتعبير عن الحياة الجديدة والمحبة الحقيقية والسعادة الحقيقية والحرية الحقيقية، التي منحنا إياها المسيح، وهي الحياة المسيحية كطريقة جديدة لمواجهة ما يعترضنا من مساعي ومشكلات مختلفة وذلك بواسطة نور الروح القدس وقدرته.

أنه علينا قبل كل شيء ان نتعرف على مشيئة الله لكي نتممها. لكن ذلك ليس بالأمر السهل.



لا يمكننا أن نعرف مشيئة الله معرفة جيدة من دون نور خاص يساعدنا على أن نميز في مختلف المواقف ما يرغبه الله منا، متجنبين الأوهام والأخطاء التي قد تقع فيها بكل سهولة.

إنها موهبة الروح القدس التي تدعى "القدرة على التمييز" ولا بد لنا منها لبناء عقلية مسيحيين حقيقيين بداخلنا.



### تميز

بموهبة الروح القدس هذه يمكننا أن نعرف إرادة الله في مختلف المواقف اليومية. إنها تساعدنا أن نقوم بعمل الاختيار الصحيح.

لكن من أين لنا أن ننال هذه الموهبة الهامة ونميتها؟

إن ذلك الأمر يتطلب منا معرفة حقيقية للمبادئ المسيحية. لكن ذلك غير كافٍ، إنها فوق كل شيء، مسألة حياة، مسألة سخاء، وانطلاق لعيش كلام يسوع، واضعين على حدا الخوف والتردد والحسابات السخيفة. إنها مسألة تأهب واستعداد لإتمام مشيئة الله.

هذا هو الطريق لننال الروح القدس ولنبني في أنفسنا العقلية الجديدة المطلوبة منا في هذا الموقف. كيف نحيا إذاً كلمة حياة هذا الشهر؟ بأن نسعى أن نكون أهلاً لذلك النور الضروري لإتمام مشيئة الله. لنصوّب على الحياة، لأن النور الحقيقي ينبع ويتدفق من الحياة والمحبة.

فيسوع يظهر ذاته لمن يحبه ويعمل بوصاياه. (يو ١٤ ، ٢١).

هكذا سوف ننجح في اتمام مشيئة الله فنكون أجمل هدية بوسعنا أن نقدمها له

### كما حدث مع إيلينيا - إيطاليا

بقلبي عندي الرغبة أن أتشبه نوعاً ما بمريم العذراء، أم يسوع، فقصدت أن انتبه لكل شخص يمر بالقرب مني. وبالتالي انتهت أن إحدى رفيقاتي بالمدرسة لديها مشاكل بسلوها. حاولت أن أكون قريبة منها وأن أشعرها أنني صديقة لها. بعد فترة، هي نفسها قالت لي أنها بالبيت تعيش وضع فظيع ومرات عديدة تتعرض للضرب من والديها. ماذا يمكنني أن أفعل؟ بالتأكيد عليّ أن أجد الطريقة للاستمرار في محبتها وبما أنني وحدي فلن أستطيع أن أنجح، فطلبت مساعدة من إحدى المعلمات التي كنت أثق فيها. معاً ذهبنا لزيارتها ببيتها حيث أدركنا بأعيننا الموقف الذي تعيش فيه. هي أيضاً كانت على اتفاق معنا: أنه على الأقل لفترة ما، عليها أن تذهب لبيت عائلة أخرى. فتغيبت من المدرسة لفترة ما، لكنني وعدتها بأنني لن أتركها، ومع زميلة أخرى أخذنا تصريح خاص من مديرة المدرسة لنذهب لزيارتها. بفضل هذه المحبة التي بداخلي منذ أن بدأت أن أعيش الإنجيل هذه الصديقة أيضاً بدأت تجد فرح العيش.

### بهذا الشهر...

نوجه البوصلة على: اكتشاف المغامرة الرائعة التي فكر بها الله لكل واحد منا بإتمام كل عمل: الدراسة، اللعب، العلاقات مع الوالدين، المدرسين والأصدقاء...، حتى الـ ١٠٠%